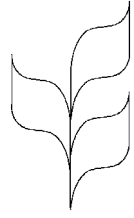


الاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي



مؤتمر الأطراف في الاتفاقية
المتعلقة بالتنوع البيولوجي
الاجتماع الثامن
كوريتيبيا، 20-31 مارس/آذار 2006
البند 26-4 من جدول الأعمال المؤقت*

برنامج العمل الخاص بالتنوع البيولوجي الزراعي

أولا - مقدمة

- 1- في الفقرة 7 من المقرر 32/7، طلب مؤتمر الأطراف إلى الأمين التنفيذي أن يقوم، بالتعاون مع منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (FAO) والمعهد الدولي للموارد الوراثية النباتية (IPGRI)، ومع مراعاة العمل الجاري، بإجراء المشاورات اللازمة وتقديم خيارات لنظر مؤتمر الأطراف في اجتماعه الثامن بخصوص مبادرة مشتركة بين القطاعات بشأن التنوع البيولوجي للأغذية والتغذية، في نطاق برنامج العمل القائم بالتنوع البيولوجي الزراعي، وأن يقوي المبادرات القائمة بشأن الأغذية والتغذية، وأن يعزز أوجه التآزر ويحقق الإدماج الكامل لشواغل التنوع البيولوجي في عمل تلك المبادرات، بقصد تحقيق الغاية 2 من الهدف 1 من الأهداف الإنمائية للألفية وغيرها من أهداف الألفية ذات الصلة.
- 2- وفي اجتماعها العاشر، واصلت الهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتقنية والتكنولوجية (SBSTTA) بحث هذه المسألة. ومع الإحاطة علما، ضمن أمور أخرى، بالوثيقة التي أعدها الأمين التنفيذي عن الخيارات التي تتعلق بمبادرة مشتركة بين القطاعات بشأن التنوع البيولوجي للأغذية والتغذية (UNEP/CBD/SBSTTA/10/13)، والمعلومات الأساسية ذات الصلة المقدمة من منظمة الأغذية والزراعة (UNEP/CBD/SBSTTA/10/INF/25)، قدمت الهيئة الفرعية عناصر لمبادرة دولية بشأن التنوع البيولوجي للأغذية والتغذية (التوصية 9/10، المرفق). وفي الفقرة 5 من نفس التوصية، طلبت الهيئة الفرعية إلى الأمين التنفيذي أن ينظم مشاورة حول مدى المبادرة المقترحة؛ وأن يقوم بتجميع دراسات الحالة المتعلقة بالتنوع البيولوجي، والأغذية والتغذية؛ وأن يقوم بالاتصال بمكتب الأمين العام للأمم المتحدة ومشروع الألفية لإبراز دور التنوع البيولوجي في بلوغ الأهداف الإنمائية للألفية ذات الصلة.
- 3- استجابة لهذا الطلب، قام الأمين التنفيذي، بالتعاون مع منظمة الأغذية والزراعة والمعهد الدولي للموارد الوراثية النباتية ووزارة البيئة البرازيلية، بتنظيم مشاورة حول خيارات لمبادرة مشتركة بين القطاعات بشأن التنوع البيولوجي للأغذية والتغذية، عقدت في برازيليا يومي 12 و 13 مارس/آذار 2005. وقام أيضا الموظفون المعنيون في أمانة الاتفاقية، وفي منظمة الأغذية والزراعة والمعهد الدولي للموارد الوراثية النباتية، بجمع المعلومات والقيام بأنشطة لزيادة التوعية داخل منظماتهم وقطاعاتهم، وعرضوا المبادرة المقترحة المشتركة بين القطاعات في اجتماعات رفيعة المستوى. واستجابة لطلب التوصية 9/10، قدم الأمين التنفيذي تقريرا مرحليا عن هذه الأنشطة إلى الاجتماع الحادي عشر للهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتقنية والتكنولوجية (UNEP/CBD/SBSTTA/11/3/Add.1).
- 4- أعد الأمين التنفيذي المذكرة الحالية، بالتعاون مع منظمة الأغذية والزراعة والمعهد الدولي للموارد الوراثية النباتية، لتقديم تقرير حديث عن العمل المنفذ لتعزيز أوجه التآزر وإدماج شواغل التنوع البيولوجي في المبادرات الحالية للأغذية والزراعة، ولطرح خيارات، كجزء من هذه الجهود، بخصوص مبادرة جديدة مشتركة بين القطاعات بشأن التنوع البيولوجي للأغذية والتغذية، وذلك لنظر مؤتمر الأطراف.
- 5- ويبحث القسم الثاني من هذه المذكرة بإيجاز الصلات بين التنوع البيولوجي والأغذية والتغذية، وعلاقتها بتلبية الأهداف الإنمائية للألفية. ويستعرض القسم الثالث المشاورات والأنشطة المنفذة حتى اليوم من جانب الأمين التنفيذي ومنظمة

الأغذية والزراعة، والمعهد الدولي للموارد الوراثية النباتية والشركاء المعنيين للسير قدما في العمل بصدد المسائل المتعلقة بالتنوع البيولوجي، والأغذية والتغذية. واستنادا إلى نتائج هذه المشاورات، وكذلك العناصر التي حددتها الهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتقنية والتكنولوجية في توصيتها 9/10، يقدم المرفق بالمذكورة الحالية إطارا مقترحا لمبادرة جديدة مشتركة بين القطاعات بشأن التنوع البيولوجي للأغذية والتغذية.

ثانيا - الصلات بين التنوع البيولوجي والأغذية والتغذية

6- توجد علاقات متعددة بين التنوع البيولوجي والأغذية والتغذية (انظر الشكل في الصفحة 7 أدناه). فالتنوع البيولوجي على المستوى الجيني ومستوى الأنواع يقدم المكونات الأساسية للتغذية، وهي لا تشمل فحسب الطاقة والبروتين والدهون، بل أيضا المعادن والفيتامينات، بالإضافة إلى "اللامغذيات" النشطة بيولوجيا (مثل المواد الكيميائية النباتية المضادة للأكسدة). ويكتسب التنوع البيولوجي للفاكهة، والخضروات المورقة وغيرها من النباتات والطحالب أهمية خاصة في هذا الصدد، ولكن الأسماك والمنتجات الحيوانية الأخرى تعتبر مهمة هي الأخرى. ويتعرض التنوع البيولوجي لأنواع وأصناف الأغذية للانخفاض في الكثير من النظم الغذائية. ونظرا للتابين البيئي المحدد في المحتوى الغذائي داخل أنواع الأغذية، فإن عكس تأكل التنوع البيولوجي الزراعي يمكن أن يترك أثرا إيجابية مهمة على الغذاء، ولا سيما غذاء الفقراء. ويمكن استكمال الأنواع المستزرعة بأنواع برية محصودة التي يمكن أن تكون لها أهمية خاصة للمجتمعات الأصلية والمجتمعات الفقيرة والمجتمعات المعرضة للأخطار، وخصوصا في أوقات نقص المواد الغذائية الأساسية (المواسم العجاف وحالات الأزمات — سواء من صنع الطبيعة أو الإنسان). ويسهم تجهيز وتسويق الأنواع البرية أيضا في إعانة سبل العيش بين الأسر الضعيفة من خلال توليد الدخل، أو تسهيل الحصول على أغذية غنية بالمغذيات أو على نباتات طبية بأسعار زهيدة. وبالإضافة إلى دوره في مساندة وتعزيز الإنتاج الغذائي، فإن التنوع البيولوجي، إذا قام على أساسه التنوع الغذائي، يلعب دورا في التصدي لسوء التغذية المرتبطة بالفقر، والأمراض المتعلقة بالبدانة في المناطق الحضرية، في البلدان المتقدمة والنامية.

7- بالنظر إلى هذه الصلات، يمكن أن تسهم مبادرة مشتركة بين القطاعات بشأن التنوع البيولوجي للأغذية والتغذية إسهاما مباشرا في تحقيق الغاية 2 من الهدف 1 من الأهداف الإنمائية للألفية ("تخفيض نسبة السكان الذين يعانون من الجوع إلى النصف بحلول عام 2015")، وبشكل غير مباشر في تحقيق الهدف 4 ("تخفيض معدلات وفيات الأطفال")، والهدف 5 ("تحسين الصحة النفسية") والهدف 6 ("مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والملاريا وغيرها من الأمراض"). ومن خلال النهوض بالحفظ والاستعمال المستدام للموارد الغذائية، يمكن أن تسهم المبادرة أيضا في إنجاز الهدف 7 ("كفالة الاستدامة البيئية"). وبينما يجري تنفيذ الأنشطة الحالية نحو هذه الأهداف بشكل منفرد (وعادة بدون ربطها بالتنوع البيولوجي مباشرة)، فإن مبادرة متسقة بشأن التنوع البيولوجي للأغذية والتغذية يمكن أن تحقق استخداما أفضل للموارد المحدودة، والتصدي لأسباب الجوع وسوء التغذية من أجل إحداث تحسينات في الرفاه البشري.

8- تقدم الوثائق السابقة التي أعدها الأمين التنفيذي معلومات إضافية عن الصلات بين التنوع البيولوجي، والأغذية والتغذية (UNEP/CBD/SBSTTA/10/13 and UNEP/CBD/IBFN-Consultation/2).

ثالثا - تقرير مرحلي عن التقدم في سير العمل بشأن التنوع البيولوجي للأغذية والتغذية

9- كان الهدف من مشاورة برازيليا — التي شارك في تنظيمها الأمين التنفيذي، ومنظمة الأغذية والزراعة، والمعهد الدولي للموارد الوراثية النباتية، ووزارة البيئة البرازيلية — إعداد أفكار عن غرض ومدى مبادرة مشتركة بين القطاعات داخل برنامج عمل الاتفاقية الخاص بالتنوع البيولوجي الزراعي، واستكشاف وسائل لتعزيز التآزر وإدماج شواغل التنوع البيولوجي في مبادرات الأغذية والتغذية القائمة، وذلك بالتعاون مع المنظمات الأخرى ومبادرات كل منها.

10- وقد جاء المشاركون في المشاورة من مجالات التنمية الزراعية، والبيئة، والأمن الغذائي، والصحة والتغذية، ومثلوا الأمم المتحدة والوكالات الحكومية الدولية الأخرى، والمؤسسات الحكومية، ومؤسسات البحوث والمؤسسات الأكاديمية، ومنظمات الشعوب الأصلية ومنظمات المجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية. وكان من بين المشاركين خبراء في برازيليا لحضور الجلسة الثانية والثلاثين للجنة الأمم المتحدة الدائمة المعنية بالتغذية — التي عقدت مباشرة بعد المشاورة — وكذلك خبراء من البرازيل والخبراء الذين رشحتهم الأطراف.

11- إن النتيجة الأساسية للمشاورة هي بيان طرح فيه المشاركون أساسا منطقيا لمبادرة مشتركة بين القطاعات بشأن التنوع البيولوجي للأغذية والتغذية، واقتروا إجراءات في ثلاثة مجالات رئيسية هي:

(أ) العمل على استمرار وزيادة وتشجيع التوعية بالصلات بين التنوع البيولوجي، والأغذية والتغذية؛

(ب) تعميم التنوع البيولوجي في التغذية، والزراعة وبرامج الحد من وطأة الفقر؛

(ج) تشجيع الأنشطة التي تعزز الاستخدام المستدام للتنوع البيولوجي.

وحدد البيان أيضا منظمات أخرى لإشراكها في المبادرة، وحدد كذلك خطوات تالية رئيسية.

12- أدمج بيان برازيليا في الاقتراح الخاص بمبادرة مشتركة بين القطاعات بشأن التنوع البيولوجي للأغذية والتغذية، الوارد في القسم الرابع من المذكرة الحالية. ويرد البيان الأصلي في التقرير النهائي للاجتماع¹.

13- يتعاون الموظفون المعنيون في أمانة الاتفاقية، وفي منظمة الأغذية والزراعة والمعهد الدولي للموارد الوراثية النباتية، على نحو وثيق لتسهيل دمج شواغل التنوع البيولوجي في العمل الجاري الخاص بالأغذية، والزراعة والتغذية، ويعقدون مناقشات متكررة إما شخصيا (بالنسبة للموظفين الموجودين في روما) أو من خلال المؤتمرات الإلكترونية والبريد الإلكتروني، بالإضافة إلى اجتماعهم في مشاوره برازيليا. وقد بدأت المناقشات أيضا مع الموظفين المسؤولين في منظمة الصحة العالمية.

14- ومن الإسهامات الرئيسية للمبادرة زيادة قاعدة الشواهد على الصلات بين التنوع البيولوجي والأغذية والتغذية، من خلال تجميع البيانات ودراسات الحالة. وكخطوة أولى في هذه العملية، خصص المعهد الدولي للموارد الوراثية النباتية أحد موظفيه لدراسة المعلومات في قواعد البيانات الغذائية التابعة لمنظمة الأغذية والزراعة (وفي النهاية، قواعد البيانات الأخرى ذات الصلة) وذلك لتعزيز موثوقية الصلات مع التنوع البيولوجي. وستعمل البيانات المجمعة كمعلومات أساسية لإعداد دراسات الحالة، كما دعت الهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتقنية والتكنولوجية إلى ذلك في الفقرة 5 (ب) من توصيتها 9/10. ويعد المعهد الدولي للموارد الوراثية النباتية مع منظمة الأغذية والزراعة قائمة أولية بدراسات الحالة، وستتاح هذه إلى هيئات الاتفاقية والعمليات الأخرى.

15- عقدت الدورة العادية العاشرة لهيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة التابعة لمنظمة الأغذية والزراعة، في روما في نوفمبر/تشرين الثاني 2004. واستعرضت الهيئة الوثيقة بشأن التعاون مع اتفاقية التنوع البيولوجي، التي نتج عنها، ضمن أمور أخرى، المقرر 32/7 بشأن التنوع البيولوجي للأغذية والتغذية².

16- أيدت الهيئة مساهمة منظمة الأغذية والزراعة لوضع مبادرة مشتركة بين القطاعات بشأن التنوع البيولوجي للأغذية والتغذية، داخل برنامج العمل الحالي الخاص بالتنوع البيولوجي الزراعي في إطار الاتفاقية. ولاحظت الهيئة أن ذلك سينطوي على إقامة التعاون مع المنظمات الأخرى، مثل المعهد الدولي للموارد الوراثية النباتية. وقد تشكل الدراسة المواضيعية بشأن مساهمة الموارد الوراثية النباتية في الصحة وتنوع النظم الغذائية، التي أجريت كجزء من عملية تجميع التقرير الثاني عن حالة الموارد الوراثية النباتية في العالم من أجل الأغذية والزراعة، قد تشكل عنصرا مهما في هذا الشأن.

17- طلبت الهيئة إلى جماعة العمل الفنية الحكومية الدولية التابعة لها والمعنية بالموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة، تقديم الإرشادات إلى المنظمة بشأن أفضل السبل لدعم البلدان على أفضل وجه، وعند الطلب، في توليد وتجميع البيانات الخاصة بالتركيبية التغذوية للأصناف ونشرها، وكذلك الإشارة إلى الأولوية النسبية للحصول على بيانات الاستهلاك الغذائي للأصناف. وفي دورتها الثالثة، أوصت جماعة العمل الحكومية الدولية بإعداد مسودة خطة عمل بشأن التركيبية التغذوية للأصناف وبيانات الاستهلاك، وقدمت لنظر الهيئة، عناصر لكي تركز عليها خطة العمل وكذلك أولويات³.

18- ويجري حاليا إعداد طبعة خاصة من نشرة *Journal of Food Composition and Analysis* (مارس/آذار 2006)، التي تتكون من 30 بحثا أوليا وتعليقات بشأن المبادرة المشتركة بين القطاعات. وستعمل هذه الطبعة على بناء قاعدة الشواهد، وزيادة التوعية حول الصلة بين التنوع البيولوجي والتغذية.

19- طرحت قضية التنوع البيولوجي وصلاته بالأغذية، والزراعة والتغذية في عدد من الاجتماعات ذات الصلة منذ الاجتماع السابع لمؤتمر الأطراف، بما في ذلك العديد من الاجتماعات القطاعية. وفي يوليو/تموز 2005، قدم مندوب منظمة الأغذية والزراعة هذه المبادرة في اجتماع لبلدان وسط وشرق أوروبا في الشبكة الدولية لنظم بيانات الأغذية (INFOODS)، وللمشتركين في الدورة الثامنة والعشرين لهيئة الدستور الغذائي (Codex Alimentarius Commission). وقد أشارت البلدان الأعضاء التي حضرت اجتماع بلدان وسط وشرق أوروبا في شبكة INFOODS إلى تأييدها للمبادرة عندما طلبت مساعدة منظمة الأغذية والزراعة في توليد وتعميم بيانات المغذيات عن الأصناف النباتية المهجنة والأنواع المحلية. وحظيت المبادرة أيضا بالانتباه في المؤتمر الدولي الثامن عشر للتغذية، الذي عقد في دربان، جنوب أفريقيا من 19 إلى 24 سبتمبر/أيلول 2005، والمؤتمر الدولي السادس لبيانات الأغذية، الذي عقد في بريوتوريا من 14 إلى 16 سبتمبر/أيلول 2005، إذ تمت الإشارة إليها في الخطاب الرئيسي للمؤتمر.

20- وبالإضافة إلى ذلك، قُدمت المبادرة إلى اجتماعات تشمل عدة قطاعات. ووزع البيان الصادر عن مشاوره برازيليا على أعضاء المشاورة المعنية بدور التنوع البيولوجي للنباتات في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية بصدد الجوع والفقر، التي عقدت في شيناي، الهند، يومي 18 و 19 أبريل/نيسان 2005، والتي نظمت بالتعاون مع المعهد الدولي للموارد الوراثية

¹ يتاح على الموقع: <http://www.biodiv.org/doc/meeting.aspx?mtg=IBFN-01>

² انظر الموقع: <http://www.fao.org/ag/cgrfa/docs10.htm>، الفقرات من 38 إلى 76 من تقرير الدورة.

³ انظر الموقع: http://www.fao.org/waicent/FaoInfo/Agricult/AGP/AGPS/pgr/ITWG3rd/pdf/P3rep_e.pdf، الفقرات من 28

إلى 32 من تقرير الدورة.

النباتية. وأشير أيضا إلى الفقرة 7 من المقرر 32/7 الصادر عن مؤتمر الأطراف وإلى المبادرة في حلقة عمل الفريق الاستشاري للبحوث الزراعية الدولية (CGIAR) بشأن الصلات بين الزراعة والصحة، التي عقدت في واشنطن العاصمة، يومي 23 و 24 يونيو/حزيران 2005 واستضافها المعهد الدولي لبحوث سياسات الأغذية (IFPRI). وبالإضافة إلى ذلك، عقد مؤتمر COHAB 2005 ("مؤتمر الصحة والتنوع البيولوجي") - المؤتمر الدولي الأول بشأن أهمية التنوع البيولوجي لصحة الإنسان، عقد في غالواي، أيرلندا، من 23 إلى 25 أغسطس/آب 2005، وشاركت في تنظيمه أمانة اتفاقية التنوع البيولوجي، وقدم رؤساء وموظفو أمانة الاتفاقية والمعهد الدولي للموارد الوراثية النباتية عروضاً عن التنوع البيولوجي للأغذية والتغذية.

21- تقدم هذه الاجتماعات التي تغطي عدة قطاعات فرصاً للاتصال مع مكتب الأمين العام للأمم المتحدة ومشروع الألفية، كما طلبت ذلك الهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتقنية والتكنولوجية في الفقرة 5 (ج) من توصيتها 9/10. وأعد المشاركون في اجتماع شينايا بياناً لإحالاته إلى قمة الألفية الذي عقد في نيويورك في سبتمبر/أيلول 2005. وفي اجتماع COHAB، أدلى الأمين العام ببيان عن أهمية التنوع البيولوجي للتغذية والصحة. وبالإضافة إلى ذلك، شارك الأمين التنفيذي لاتفاقية التنوع البيولوجي في حلقة عمل رفيعة المستوى لتبادل الآراء حول تعميم قضايا البيئة فيما بعد 7 MDG، والتي عقدها برنامج الأمم المتحدة للبيئة في نيروبي، يومي 13 و 14 يوليو/تموز 2005، وحضرها ممثلون من مختلف الاتفاقات البيئية المتعددة الأطراف ومشروع الألفية للتنمية، ضمن مشتركين آخرين. وبالرغم من ذلك، لم تنعكس الرسائل التي تربط التنوع البيولوجي بالأغذية والتغذية، وبالتالي إلى الأهداف الإنمائية للألفية، لم تنعكس في النص النهائي الذي اعتمده قمة الألفية.

22- أعدت الأمانة صفحة على شبكة الإنترنت لتوصيل أهمية التنوع البيولوجي للأغذية والتغذية (<http://www.biodiv.org/programmes/areas/agro/food-nutrition/default.shtml>) وأنشأت بوابة إلكترونية محمية بكلمة مرور لتبادل الوثائق فيما بين منظمي المبادرة بشأن التنوع البيولوجي للأغذية والتغذية، والمشاركين في مشاوره برازيليا، والأطراف الأخرى المهتمة بالأمر.

23- وأخيراً، ينوي المعهد الدولي للموارد الوراثية النباتية (IPGRI)، بالتعاون مع منظمة الأغذية والزراعة وأمانة الاتفاقية، استضافة اجتماع لتخطيط الأنشطة بخصوص التنوع البيولوجي للأغذية والتغذية، وذلك في النصف الأول من عام 2006.

24- استناداً إلى المشاورات والأنشطة المذكورة بالتفصيل أعلاه، وإلى العناصر المطروحة من الهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتقنية والتكنولوجية في توصيتها 9/10، يقترح المرفق بهذه المذكرة إطاراً لمبادرة مشتركة بين القطاعات بشأن التنوع البيولوجي للأغذية والتغذية. ويتكون الإطار من أربعة عناصر، وكذلك أساس منطقي شامل، وهدف ومجموعة من الاعتبارات العامة.

رابعاً - مشروع مقرر مقترح

25- قد يرغب مؤتمر الأطراف في اعتماد مقرر وفقاً للخطوط التالية:

"إن مؤتمر الأطراف،

بالمقرر 32/7، الفقرة 7، الذي طلب فيه إلى الأمين التنفيذي إجراء المشاورات اللازمة وتقديم الخيارات بخصوص مبادرة مشتركة بين القطاعات بشأن التنوع البيولوجي للأغذية والتغذية، في نطاق برنامج العمل القائم بالتنوع البيولوجي الزراعي التابع لاتفاقية التنوع البيولوجي، وأن يعمل مع المنظمات المعنية من أجل تقوية المبادرات القائمة بشأن الأغذية والتغذية، وأن يعزز أوجه التآزر ويحقق الإدماج الكامل لشواغل التنوع البيولوجي في عمل تلك المبادرات، بقصد تحقيق الغاية 2 من الهدف 1 من الأهداف الإنمائية للألفية وغيرها من أهداف الألفية ذات الصلة،

بالتقدم المحرز في تعزيز أوجه التآزر وإدماج شواغل التنوع البيولوجي في عمل المبادرات الأخرى، وفي وضع الخيارات، على النحو المعروض في مذكرة الأمين التنفيذي حول خيارات لمبادرة مشتركة بين القطاعات بشأن التنوع البيولوجي للأغذية والتغذية (UNEP/CBD/COP/8/26/Add.2)؛

لمنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (FAO) والمعهد الدولي للموارد الوراثية النباتية (IPGRI)، ووزارة البيئة البرازيلية وإلى المساهمين الآخرين في هذه العملية؛

إطار المبادرة المشتركة بين القطاعات بشأن التنوع البيولوجي للأغذية والتغذية، على النحو الوارد في المرفق؛

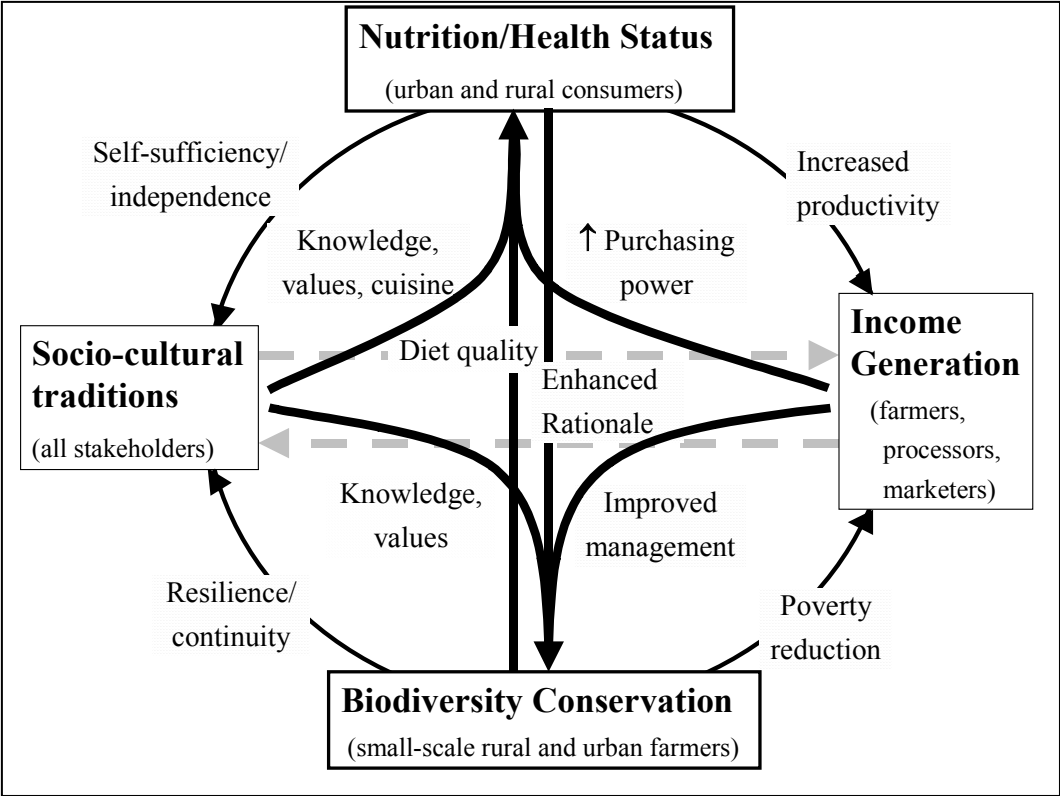
الأطراف والحكومات الأخرى على إدماج اعتبارات التنوع البيولوجي، والأغذية والتغذية في استراتيجياتها وخطط عملها الوطنية للتنوع البيولوجي وفي الخطط والأنشطة الوطنية الأخرى، بما في ذلك خطط العمل الوطنية للتغذية واستراتيجيات تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية؛

إلى الأمين التنفيذي مواصلة التعاون مع منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة، والمعهد الدولي للموارد الوراثية النباتية، ومنظمة الصحة العالمية (WHO) وأصحاب المصلحة الآخرين، بخصوص تنفيذ المبادرة المشتركة بين

المبادرة المشتركة بين القطاعات بشأن التنوع البيولوجي للأغذية والتغذية، ورفع تقرير عن التقدم المحرز إلى الهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتقنية والتكنولوجية؛

إلى الأمين التنفيذي ومنظمة الأغذية والزراعة إدماج المبادرة المشتركة بين القطاعات بشأن التنوع البيولوجي للأغذية والتغذية في مذكرة تفاهم بين الاتفاقية ومنظمة الأغذية والزراعة، بمناسبة التنقيح القادم للمذكرة؛

منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة، والمعهد الدولي للموارد الوراثية النباتية، ومنظمة الصحة العالمية، والمنظمات والمبادرات المعنية الأخرى، مع مراعاة العمل الجاري، إلى تنفيذ المبادرة المشتركة بين القطاعات بشأن التنوع البيولوجي للأغذية والتغذية."



Source: Johns, T. and B.R. Sthapit. 2004. Biocultural diversity in the sustainability of developing country food systems. Food and Nutrition Bulletin 25(2): 143-155.

إطار مقترح لمبادرة مشتركة بين القطاعات بشأن التنوع البيولوجي للأغذية والتغذية

1- التنوع البيولوجي ضروري لتأمين الأغذية والتغذية ويقدم خيارات رئيسية لسبل العيش المستدامة. وتعتبر السلامة البيئية أمرا حيويا لوجود وبناء خيارات إيجابية لرفاهية الإنسان. وتقتضي المعرفة القائمة اتخاذ إجراءات فورية لتشجيع الاستخدام المستدام للتنوع البيولوجي في برامج الأمن الغذائي والتغذية، كمساهمة في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية. وسوف يبطل ذلك تبسيط نظم التغذية، والنظم الزراعية والنظم الإيكولوجية، وتآكل زراعات المحاصيل الغذائية. وبالنظر إلى صعوبة تحديد نظم التغذية المثالية بدقة، يظل تنوع الأطعمة من النباتات والحيوانات الخيار المفضل لصحة الإنسان. وتقدم نظم التغذية التقليدية تازرات إيجابية بين صحة الإنسان وصحة النظام الإيكولوجي، وتوفر الثقافة سياقاً ضرورياً للتوصل إلى خيارات غذائية إيجابية.

2- ومن شأن مبادرة متعددة التخصصات بشأن الأغذية والتغذية، تستند إلى نهج النظام الإيكولوجي وتستفيد إلى أقصى حد من التنوع البيولوجي المتوافر محليا، ومبادرة لمعالجة مشاكل التغذية، من شأنهما أن يساعدا البلدان وأصحاب المصلحة على تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية. وبدون إجراء عاجل يشرك مباشرة المجتمعات البيئية والزراعية ومجتمعات التغذية والصحة، سوف يضع التنوع البيولوجي والخيارات الإيجابية التي يقدمها التنوع البيولوجي المستأنس والبري لمعالجة الأمن الغذائي، ونقص المواد الغذائية والعبء الناشئ عن الأمراض غير السارية.

3- يتمثل الهدف العام للمبادرة في النهوض بتعزيز الاستخدام للتنوع البيولوجي في البرامج التي تسهم في الأمن الغذائي وتحسين تغذية الإنسان، وذلك كمساهمة لتحقيق الهدف 1 من الأهداف الإنمائية للألفية (الغاية 2)، والهدف 7 والغايات والأهداف ذات الصلة، وبالتالي تزيد التوعية بأهمية التنوع البيولوجي وحفظه واستخدامه المستدام.

4- تنفذ المبادرة كمبادرة مشتركة بين القطاعات داخل برنامج العمل الحالي الخاص بالتنوع البيولوجي الزراعي، ويجب أن تكمل الأنشطة ذات الصلة في برنامج العمل هذا وفي برامج العمل الأخرى والمبادرات المشتركة بين القطاعات في إطار الاتفاقية. وبالإضافة إلى ذلك، يجب أن تستند المبادرة على المبادرات القائمة الأخرى ذات الصلة، وتقويها، وتتجنب الازدواجية في الجهود.

5- تطبق المبادرة على نهج النظام الإيكولوجي، باستعمال نهج متعددة التخصصات ومشاركة بين القطاعات من أجل إدماج الأهداف الصحية والتعليمية والزراعية والبيئية. ولدى بحثها في الحلول الممكنة لمشاكل الأغذية والتغذية، ستنظر الأنشطة في إطار المبادرة أولا إلى موارد التنوع البيولوجي في النظم الإيكولوجية المحلية، بما في ذلك التنوع البيولوجي الموجود بين الأنواع. وكذلك يجب الاعتراف بالأهمية الاجتماعية والثقافية للأغذية – كجانب طبيعي لبقاء الإنسان وتنظيم المجتمعات – وذلك كقوة حافزة إيجابية للنظم السليمة صحيا ولسلامة النظم الإيكولوجية.

6- ويعتبر الالتزام بتحقيق الاستدامة ضروريا لنجاح المبادرة. وبناء عليه، يجب أن تطبق المبادرة مبادئ أديس أبابا وخطوطها الإرشادية بشأن الاستخدام المستدام، بما في ذلك بالنسبة لبرامج التغذية. وستستكشف المبادرة إمكانية الأسواق المحلية والوطنية للعمل على تحقيق تنوع أكبر لأنواع نباتات الأغذية وتوصيلها إلى المستهلك، وتوليد عوائد أكثر قيمة لمن ينتج منتجات تستند إلى التنوع البيولوجي.

7- يجب أن تكون الأنشطة في إطار المبادرة مستجيبة لاحتياجات المجتمع، وتوضع بمشاركة وإشراك كامل للمجتمع. ويجب أن تسعى الأنشطة إلى زيادة مشاركة المجتمعات المحلية والأصلية في المؤسسات الوطنية والدولية، والبرامج والعمليات، ويجب أن تسعى أيضا إلى زيادة التنسيق بين جميع المستويات. ويجب أن تساهم الأنشطة في "التعليم أثناء العمل" والإدارة المكثفة. ويجب أن تنفذ الأنشطة بالتوافق مع المبادئ التوجيهية الطوعية لمساندة التحقيق التدريجي للحق في الغذاء في إطار الأمن الغذائي الوطني ("المبادئ التوجيهية المتعلقة بالحق في الغذاء") التي اعتمدها مجلس منظمة الأغذية والزراعة في نوفمبر/تشرين الثاني 2004. وأخيرا، يجب أن تعمم الأنشطة الحالية إلى الأعلى لمعالجة جدول أعمال عالمي ومشارك بين القطاعات، بدون فقدان المواصفات المحلية والثقافية.

1

تعميم الصلات بين التنوع البيولوجي، والأغذية والتغذية، وخصوصا إيضاح العلاقة بين التنوع البيولوجي وتنوع النظم الغذائية، والصلات بين صحة الإنسان وسلامة النظم الإيكولوجية.

تعتبر الشواهد الحالية بشأن الصلات بين التنوع البيولوجي، والأغذية والتغذية كافية لاتخاذ إجراء فوري، ولكن ما زال هناك ضرورة لمزيد من العمل. ومن شأن تطوير المعارف وتوثيقها بشأن هذه الصلات أن يوفر أساساً علمياً سليماً للمبادرة، مما يسمح بتصميم أفضل للأنشطة، وتطوير رسائل مقنعة لزيادة التوعية بشأن أهمية التنوع البيولوجي لنظم التغذية وصحة الإنسان، والصلة بين صحة الإنسان وسلامة النظام الإيكولوجي.

1-1 تجميع واستعراض وتحليل ما يلي:

(أ) المعلومات العلمية، والمعارف الأصلية والتقليدية الموجودة بشأن الصلات بين التنوع البيولوجي، والأغذية والتغذية (بما يتفق والمادة 8 (ي) والأحكام ذات الصلة في الاتفاقية)؛

(ب) دراسات الحالة بشأن الصلات بين التنوع البيولوجي، والأغذية والتغذية؛

(ج) قيمة التنوع البيولوجي للأغذية والتغذية؛

2-1 حفز توليد البيانات الجديدة وتجميعها بصورة منتظمة؛

3-1 إعداد مؤشر (أو مؤشرات) بشأن التنوع البيولوجي المستخدم في الأغذية، بما يتماشى والمقرر 30/7.

تلعب منظمة الأغذية والزراعة والمعهد الدولي للموارد الوراثية للأغذية والزراعة دوراً قيادياً في إعداد قاعدة الشواهد للمبادرة. وسيعمل المعهد من المنظمة لزيادة إمكانية استعمال المبادرة لقواعد وموارد المعلومات الحالية لمنظمة الأغذية والزراعة. وسيسهم التقرير الأول لحالة الموارد الوراثية الحيوانية في العالم والتقرير الثاني لحالة الموارد الوراثية النباتية في العالم، ضمن موارد أخرى، إسهاماً في بناء قاعدة الشواهد للمبادرة. وبالإضافة إلى ذلك، يمكن أن تساند منظمة الأغذية والزراعة، من خلال هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة التابعة لها، تساند البلدان على توليد وتجميع ونشر البيانات الخاصة بالتركيبة التغذوية للأصناف الجديدة، وكذلك المراكز الدولية للبحوث الزراعية التابعة للفريق الاستشاري للبحوث الزراعية الدولية (CGIAR)، من خلال مبادرة HarvestPlus. وسيعمل بحث للبيانات المتاحة على تحديد أماكن إجراء دراسات الحالة المفيدة على نحو أكبر. واستناداً إلى المعلومات المجمعة، يمكن أن تساند منظمة الأغذية والزراعة، والمعهد الدولي للموارد الوراثية النباتية وأمانة الاتفاقية، بالتعاون مع الشركاء المعنيين، وضع المؤشر (أو المؤشرات والأنشطة المذكورة تحت عناصر أخرى من المبادرة (مثل وضع استراتيجية للاتصال).

2

تعميم حفظ التنوع البيولوجي واستخدامه المستدام في جداول الأعمال والبرامج والسياسات المتعلقة بالتغذية، والزراعة والحد من الفقر.

إن صكوك البحوث والسياسة الحالية تغفل في الغالب أهمية التنوع البيولوجي والمعارف المرتبطة به عند معالجة المشاكل المحلية للجوع وسوء التغذية. وفي دراسات التغذية، وفي دراسات التغذية، تجمع صكوك البحوث الأكثر انتشاراً بيانات الأغذية في فئات عريضة، تحجب مساهمة الأنواع الفردية أو الأصناف الجديدة في التغذية والصحة البشرية. وبموجب الأطر التنظيمية السائدة، يمكن أن تقيد المعايير الصارمة المتزايدة لنوعية الأغذية بدون قصد من تنجى الأغذية، مما يحد من قدراتهم على توفير طائفة من الأنواع والأصناف في الأسواق. وفي بعض الأحيان، تركز السياسات والبرامج والمشاريع الرامية إلى الحد من الفقر، والأمن الغذائي، تركز على توفير مصادر أساسية من الأغذية ومكملات النظم الغذائية بينما تتغاضى عن قيمة المصادر المحلية المتنوعة للأغذية. وفي هذه الحالات، لا تتحقق قيمة التنوع البيولوجي للأغذية والتغذية بالكامل، وخصوصاً بالنسبة للمجموعات الفقيرة والمتضررة. وستكون هناك حاجة إلى تركيز نشط على التنوع البيولوجي من أجل تشجيع الممارسين والباحثين على تعديل النهج الحالية، ونقل تركيز البحوث والسياسة نحو بحث المسائل المتعلقة بنوعية الأغذية، وليس ببساطة كمية الأغذية.

1-2 إدماج شواغل التنوع البيولوجي في الصكوك المتعلقة بالأغذية، ضمن أمور أخرى:

(أ) الخطوط الإرشادية لنظم التغذية المستندة إلى الأغذية؛

(ب) تحليل تكوين الأغذية وتقييمات نظم التغذية؛

(ج) خطط العمل الوطنية للتغذية؛

- (د) الأطر التنظيمية ذات الصلة والتشريعات على المستويين الوطني والدولي؛
- 2-2 إدماج شواغل التنوع البيولوجي للأغذية والتغذية في استراتيجيات الأمن الغذائي واستراتيجيات الحد من الفقر، ضمن أمور أخرى:
- (أ) وقرارات الاستراتيجيات الوطنية للحد من الفقر؛
- (ب) الحق في الغذاء؛
- (ج) مشاريع وبرامج الأمن الغذائي، بما في ذلك: مشاريع الأمن الغذائي للأسرة، وبرامج المدارس، والحدائق المنزلية؛
- (د) الاستجابة للطوارئ والاستعداد لها.

ستعمل منظمة الأغذية والزراعة، والمعهد الدولي للموارد الوراثية النباتية، ومنظمة الصحة العالمية والأمانة، حسبما هو ملائم، مع الشركاء المعنيين (بما في ذلك الشركاء المحددين في القسم هاء أدناه) للسير قدما في الأنشطة تحت هذا العنصر، بما في ذلك من خلال أعمالها لوضع المعايير، وتوفير المساندة للبلدان الأعضاء، ووكالاتها المسؤولة عن التغذية، وخدمات الإمدادات.

3

التصدي لصياح التنوع البيولوجي في النظم الغذائية للإنسان، وفي النظم الإيكولوجية عن طريق حفظ وتعزيز الاستخدام الأوسع للتنوع البيولوجي للأغذية والتغذية.

يجري استبدال التنوع بالتجانس في سوق المنتجات الزراعية، وفي الأطعمة البشرية بشكل أعم. ومع ذلك تظل قاعدة الموارد المتنوعة أمرا حيويا لبقاء الإنسان ورفاهه، إذ أنها توفر الأساس للتكيف مع الظروف المتغيرة (بما في ذلك تغير البيئة). والواقع أن تشجيع الاستخدام الأوسع للتنوع البيولوجي سيسهم في تحسين الصحة البشرية والتغذية البشرية، مع توفير الفرص لتوزيع سبل المعيشة وتوليد الدخل، وحفظ التقاليد والمعارف الاجتماعية والثقافية. ويمكن لهذه النواتج المجمعة أن تخفف من حدة الفقر، وتقدم حوافز مهمة للإبقاء على جهود حفظ التنوع البيولوجي وتعزيزها على مستويات متعددة.

- 1-3 حفظ التنوع الجيني للمحاصيل والماشية، واستخدامه المستدام، بما في ذلك الأنواع البرية من الحيوانات والنباتات المدجنة؛
- 2-3 حفظ الأنواع المهملة والتي لا تستخدم بالكافي، واستخدامها المستدام؛
- 3-3 النهوض بالتنوع الجيني للحدائق المنزلية، والغابات الزراعية ونظم الإنتاج الأخرى التي تشجع على حفظ البلازما الوراثية في الموضع الطبيعي؛
- 4-3 حفظ الموارد البرية واستخدامها المستدام، بما في ذلك الموارد التي تساند حيوانات الغابات ومصايد الأسماك، مع الإبقاء على مخزون قابل للاستمرار من الأنواع البرية من أجل الاستهلاك المستدام من جانب المجتمعات الأصلية والمحلية؛
- 5-3 تشجيع وحفظ والاستخدام المستدام للتنوع البيولوجي المهم المرتبط بالنظم الزراعية والحراجية والمائية على جميع المستويات؛
- 6-3 تحديد وتشجيع الأصناف المتعدنية الاستخدام حاليا أو التي لها قيمة محتملة في الغذاء والتغذية البشرية؛
- 7-3 تقديم المساندة لأشكال الإنتاج التقليدية للأغذية لدى المجتمعات الأصلية والمحلية، وفقا للمادة 8 (ي) والأحكام المتصلة بها في الاتفاقية؛
- 8-3 تحديد ووضع الحوافز لتتويع المحاصيل وإنشاء الأسواق للمحاصيل الغذائية ذات التنوع البيولوجي، بما في ذلك من خلال الإرشاد والتدريب والتسويق وتوزيع مستلزمات الإنتاج، وتطوير البنية الأساسية، ومنح التسهيلات الائتمانية والضريبية؛
- 9-3 حماية وتشجيع الأسواق الودودة للتنوع البيولوجي من خلال التصدي للمساائل التنظيمية.

إن معظم الأنشطة المعروضة تحت هذا العنصر سيتم تناولها في إطار برنامج العمل الحالي بشأن التنوع البيولوجي الزراعي بموجب الاتفاقية، وخطة العمل العالمية التابعة لمنظمة الأغذية والزراعة بشأن حفظ الموارد الوراثية النباتية للأغذية

والزراعة واستخدامها بطريقة مستدامة (GPA). ويمكن بوجه خاص أن تساعد الأنشطة 2، 4، 11 و 12 من خطة العمل العالمية على إحراز التقدم في الأنشطة بموجب مبادرة حفظ وتنوع الموارد الوراثية الجينية. كما أن العمل الجاري ضمن الاستراتيجية العالمية لحفظ النباتات (وخصوصاً في إطار الهدف 9) سيسهم أيضاً في حفظ التنوع الوراثي النباتي. وفيما يتعلق بالأنشطة ذات العلاقة بالأسواق، فإن النشاط 14 في خطة العمل الدولية يساند تطوير الأسواق للمنتجات الغذائية ذات التنوع البيولوجي. وبالإضافة إلى ذلك، هناك فرص للتعاون مع مبادرة التجارة البيولوجية (BioTrade) الصادرة عن مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (UNCTAD)، للقيام، ضمن جملة أمور، بتقديم المساعدة التقنية، وإنشاء بيئة سياسات تمكينية. ويمكن اختبار الأنشطة المقررة من خلال تنفيذ مشاريع رائدة في بلدان مختارة، من أجل تقييم مدى فاعليتها وتطوير النهج ذات العلاقة.

4

زيادة التوعية بالصلات بين التنوع البيولوجي، والأغذية والتغذية، وأهمية حفظ التنوع البيولوجي لتحقيق أهداف الصحة والتنمية.

يمكن إبراز أهمية برامج التنوع البيولوجي وسياساته بدرجة أكبر لدى صانعي السياسات وأصحاب المصلحة، وجعلها أكثر فاعلية ميدانياً، وذلك بتوضيح الصلات الجوهرية بين التنوع البيولوجي ورفاه الإنسان. فعندما يدرك أهل الريف أن التنوع البيولوجي له قيمة أكبر من خلال تأثيراته الإيجابية على الدخل والصحة معاً، فمن المرجح أن يحافظوا على التنوع البيولوجي ويعملون على حمايته. وبالإضافة إلى ذلك، فإن مسائل الإنتاج الغذائي من زاوية علاقتها بالتغذية والصحة يمكن أن تعمل على تعبئة المستهلكين الريفيين والحضرين الذين ربما لم يكن لديهم حافز بفعل الحجج البيئية والأخلاقية لمساندة الاستدامة الزراعية. وعندئذ يمكن للمسائل الغذائية أن تكون بمثابة وسيلة لإعادة إنشاء الصلات بين الإنتاج المحلي والاستهلاك العالمي، وبين الأغنياء والفقراء.

4-1 إعداد استراتيجية اتصال، ومطبوعات وغير ذلك من المواد المرتبطة بها لمخاطبة الجمهور العام، وصانعي القرارات، والمجتمعات المحلية، ومجتمعات التغذية والزراعة والصحة والبيئة.

4-2 عقد حلقات عمل إقليمية ووطنية لزيادة الوعي بالصلات بين التنوع البيولوجي، والأغذية والتغذية، وبالأنشطة التي تساند هذه الصلات.

إدماج أنشطة زيادة الوعي في إطار برنامج العمل بشأن الاتصال والتثقيف والتوعية العامة بموجب الاتفاقية، والأنشطة ذات العلاقة من جانب منظمة الأغذية والزراعة والمعهد الدولي للموارد الوراثية النباتية، ومنظمة الصحة العالمية وغيرها من المنظمات ذات الصلة. ومن شأن الأنشطة في إطار الهدف 14 من الاستراتيجية العالمية لحماية النباتات أن تعزز من تنفيذها هذا العنصر.

8- تُشجع منظمة الأغذية والزراعة، ومنظمة الصحة العالمية، والفريق الاستشاري للبحوث الزراعية الدولية (CGIAR)، والصندوق الدولي للتنمية الزراعية (IFAD)، وبرنامج الأغذية العالمي (WFP)، واليونسيف، وجامعة الأمم المتحدة (UNU) وغيرها من المنظمات الحكومية الدولية، على دمج الاعتبارات المتعلقة بالتنوع البيولوجي في تنفيذ برامجها واستراتيجياتها بحيث تشمل ما يلي على سبيل المثال لا الحصر:

- الخطة العالمية لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية (المعدة من خلال مشروع الألفية التابع للأمم العام) وخصوصاً خطة العمل لمكافحة الجوع؛
- خطة العمل العالمية بشأن حفظ الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة واستخدامها بطريقة مستدامة؛
- خطة عمل مؤتمر القمة العالمي للأغذية لمنظمة الأغذية والزراعة؛
- الاستراتيجية العالمية لمنظمة الصحة العالمية بشأن النظام الغذائي، والنشاط البدني والصحة؛
- التقييم الدولي للعلوم الزراعية والتكنولوجيا من أجل التنمية.

9- وبالمثل، يشجع على المشاركة في المبادرة كل من الحكومات والمؤسسات الدولية والوطنية؛ والاتحاد الدولي لعلوم التغذية (IUNS)، والمجلس الدولي للاتحادات العلمية (ICSU)، والهيئات العلمية والهيئات الأكاديمية الأخرى؛ ومنظمات وحركات المجتمع المدني، بما فيها Slow Food Movement، ومنظمات المجتمعات الأصلية والمحلية؛ والقطاع الخاص.
